

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ليس لهم هم ألا امامهم قبورهم في الدنيا ومقامهم عند ربهم D ثم تلى هذه الآية ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الشيخ C وهم المبادرون الى الحقوق من غير تسويف والموفون الطاعات من غير تطفيف حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى الايلي ثنا عمر بن يحيى الأيلي ثنا حكيم بن حزام عن أبي جناب الكلبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي A قال إن من موجبات الإثابة إذا رأى حقا من حقوق الإثم لم يؤخره الى أيام لا يدركها وأن يعمل العمل الصالح العلانية على قوام من عمله في السريره وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل قال رسول الله ﷺ A فهكذا ولى الإثم وعدد بيده ثلاثا حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبدربه عن حنظلة بن وداعة عن أبيه عن البراء بن عازب أن النبي A قال إن D خواص يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا يا رسول الله ﷺ وكيف كانوا أعقل الناس قال كانت همتهن المسابقة إلى ربهم D والمسارة إلى ما يرضيه وزهدوا في فضول الدنيا ورياستها 1 ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا قال الشيخ C قد روينا بعض مناقب الأولياء ومراتب الأصفياء فأما التصوف فاشتقاقه عند أهل الإشارات والمنبئين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء واشتقاقه من حيث الحقائق التي أوجبت اللغة فانه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة وهي بقله وغباء قصيرة أو من صوفة وهي قبيلة كانت في الدهر الأول تجيز الحاج وتخدم الكعبة أو من صوفة القفا وهي الشجرات النابتة في متأخرة 2 أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن وإن أخذ التصوف من الصوفانة التي هي البقلة فلاجتزاء القوم بما توحدها D بصنعه ومن به عليهم من غير تكلف بخلقه فاكثفوا به عما فيه للآدميين صنع كاكثفاء البررة الطاهرين من جلة المهاجرين